



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

أهمية التقويم في المجال التربوي الرياضي

محاضرة في مادة القياس والتقويم

لطلبة الدراسة الأولية / المرحلة الثانية

اعداد التدريسي

ا.م.د امجد حامد بدر الجمعي

1 مجالات التقويم في المجال الرياضي

تعد عملية التقويم احد العمليات الأساسية والجوهرية سواء في التربية البدنية والرياضية حيث نجد أن مجالاتها تتعدد وتتوزع فهي تمس جوانب مختلفة من جوانب عملية كالبرامج والمناهج وأخرى بشرية كالمعلمين والمتعلمين وغيرهم من الأفراد الذين يشكلون عناصر أساسية في العملية التعليمية والتدريبية وكما سبق ذكره فإن التقويم يستمد شموليته من المجالات المتعددة التي يشملها ويعالجها.

1- تقويم البرنامج :

يعتبر بناء البرنامج من أهم الأعمال التي يهتم بها العاملون في مجالات التربية البدنية والرياضة المدرسية لأن البرامج العلمية المقننة هي الضمان الوحيد لإحداث النمو والتطور المطلوب ، ومهما كان نوع البرنامج ، فإنه لا يستطيع أن يستكمل أركانه بدون وجود أدوات للقياس ، التي تكون بمثابة المؤشرات التي تشير إلى المقدار الذي حققه البرنامج من الأهداف الموضوعة.

فالتقويم بما يتضمنه من عمليات كشف وجمع للبيانات والمعلومات باستخدام أدوات قياس متنوعة يساعد القائمين على تخطيط هذه البرامج أستاذ التربية البدنية والرياضية بصفته مخطط البرنامج ومنفذه وتنفيذها وإدارتها في توجيه مسار هذه البرامج وتطويرها عن طريق التقويم البنائي لتحقيق أهدافها المرجوة ، إذ ربما تكشف عملية التقويم البنائي عن قصور في نظام تمويل البرنامج أو نظام إعداد المشرفين عليه ، أو نظام الأدوات والمواد أو المدة الزمنية اللازمة لتنفيذ كل مرحلة من مراحل البرنامج ، أما التقويم الختامي فيفيد في تحديد فاعلية البرنامج ككل وتأثيره.

وقد حدد (حسانين ، 2001) ثلاثة عناصر تتحدد فيها أغراض التقويم في

البرنامج وهي : < تحديد القدرة : وهي المستوى الراهن للفرد ، أي مستوى الفرد أو

المجموعة في الوقت الحالي بحيث أن تحديد قدرات الأفراد يعد بمثابة نقطة البدء في تصميم البرنامج.

﴿ متابعة التقدم : وهذا يعني مقدار التطور والنمو الذي حدث للأفراد نتيجة تنفيذ البرنامج.

﴿ تحديد الحصيلة : المقصود بالحصيلة هو مقدار التغيرات والتقدم الذي تم التوصل إليه عن طريق البرنامج ، ويتم هذا عن طريق اختبارات تتم بعد الانتهاء من البرنامج ، ومقارنتها بنتائج الاختبارات التي تمت في بداية تطبيق البرنامج.

كما تفيد اختبارات البرنامج في اختبار طرق التدريس أو التدريب الرياضي المستخدمة وكذلك الأساتذة أو المدربين الرياضيين المناسبين لنوع البرنامج ، وكذا الإمكانات المناسبة والملائمة.

إن تدريس تنفيذ التربية البدنية والرياضة تتأثر بالعديد من المتغيرات التي قد تفرض على المؤسسة ، فعلى سبيل المثال : عندما يتم تخفيض ميزانية مادة التربية البدنية والرياضية فإن هذا التخفيض يؤثر على تحضير البرنامج المادة وذلك من خلال توفير الأجهزة والوسائل اللازمة التي تعد أحد العناصر الأساسية التي يبنى عليها البرنامج.

كذلك يجب أن يضع أستاذ التربية البدنية والرياضية في الاعتبار تطوير البرامج عندما تكون هناك زيادة في الميزانية.

ومن أهم الخدمات التي يقدمها التقويم في برامج التربية البدنية والرياضة المدرسية هي الاختبارات الطبية واختبارات التربية البدنية والرياضة لقياس مستوى اللياقة البدنية لدى التلاميذ كمثال على ذلك ، وبناءً على ذلك يمكن توزيع التلاميذ إلى مجموعات طبقاً للمستويات التالية :

- مجموعات المستويات المنخفضة.

- مجموعات المستويات المتوسطة.

- مجموعات المستويات المتجانسة.

1- مجموعة المستوى المنخفض low scoring group :

تمثل هذه المجموعة 16% من مجموع التلاميذ وتتركز معظم مشاكلهم في ضعف القوة العضلية والسمنة وسوء التغذية والانحرافات القوامية وعدم الالتزام العاطفي وضعف التوافق العضلي العصبي.

ويجب على المدرس أن يولي اهتمامه بهذه المجموعة وبذل اقصى مجهود ممكن لحل مشاكلهم ، وعادة يبدأ هذا الاهتمام باستخدام اسلوب دراسة الحالة حيث يقوم المدرس بجمع المعلومات عن التلميذ في جميع النواحي حتي تتضح امامه الرؤية ثم يلي ذلك عمل مقابلة شخصية مع التلميذ يتم فيها دراسة الحالة والاتفاق على منهج العلاج ، كما يمكن الاستعانة باستثناء الحالة الصحية لأهميته في التأكد من حالة الطالب الصحية ، بعد هذه الإجراءات يصبح المدرس ملماً بالمعلومات اللازمة لوضع برنامج العلاج لهؤلاء التلاميذ.

إذا لم تتجح الإجراءات السابقة في تحديد حالة التلميذ يحول إلى الإخصائي الطبي للاستدلال على الأسباب الحقيقية للحالة.

بعد تحديد الحالة يتم تنفيذ البرنامج العلاجي ، ويجب أن يقوم المدرس بإعادة الاختبار مرة أخرى للتأكد من أن التلميذ يحقق تقدماً.

2- مجموعة المستوى المتوسط middle scoring group :

تبلغ هذه المجموعة حوالي (68) من مجموع التلاميذ وهذه المجموعة يطبق عليها برنامج التربية البدنية العام الذي يهدف إلى تحقيق اهداف التربية البدنية.

3- مجموعة المستوى العالي high scoring group :

تبلغ هذه المجموعة حوالي 16% يمثلون التلاميذ الممتازين ويجب الاستعانة بهؤلاء التلاميذ في الأعمال القيادية.

وعادة يتم توجيههم إلى ممارسة ألعاب الرياضة الجماعية والفردية والعمل على تنمية عنصر القيادة لديهم ، وتوجيههم لممارسة الأنشطة التنافسية.

« المجموعة المتجانسة : يقسم التلاميذ إلى مجموعات متشابهة في القدرات تبعاً لمميزات خاصة ، وهذا ما يسمى بالمجموعة المتجانسة بعضها يوجه لممارسة نشاط النشاط الداخلي في المدرسة وذلك في ضوء استعداداتهم وقدراتهم.

مما سبق تتضح أهمية الاختبارات والمقاييس في عمليات تقييم التحصيل والتقدم في مجال التربية البدنية بالإضافة إلى دورها في عملية تصنيف التلاميذ إلى مجاميع متجانسة.

« **تقويم المنهاج** : لا يقتصر مفهوم تقويم المنهاج على إجراءات مثل تصنيف الجماعات ، التسجيل الموضوعي للنتائج ، والتفسير المعياري لاختبارات التحصيل ، بل يتعداه إلى تقويم الأداء الشامل والذي يشمل عناصره كاملة أساليب واستراتيجيات التعليم وكتب مدرسية المعلم والمتعلم وطرائق التدريس والمحتوى والأهداف وعملية التقويم في حد ذاتها ، وكذلك قياس نتائج التعلم ، والذي يهتم بقياس شتى مخرجات التعلم السلوكية ولا يكتف بالصفات البدنية أو المهارات الحركية ، بل يهتم كذلك بالاتجاهات والدوافع والسلوك الاجتماعي والقيم فضلاً عن المعرفة الرياضية فهماً وتطبيقاً.

وهذا التقويم لا يجب ان يتم بطريقة مجردة وإنما في مواقف مدرسية فعلية بحيث يصبح تقويم المنهاج عملية ديناميكية مبدعة ، وهذا يتطلب وجود محكات

داخلية وأخرى خارجية للحكم على المنهاج ، فالمحكات الداخلية تفيد في معرفة ما إذا كان المنهاج قد حقق أهدافه المرجوة ، والمحكات الخارجية تفيد في معرفة ما إذا كان المنهاج أفضل من المناهج الأخرى المناظرة له من حيث تأثيره واتجاه المعلمين والطلاب نحوه ومردود كلفته وفاعليته.